الجزء الاول

عمر

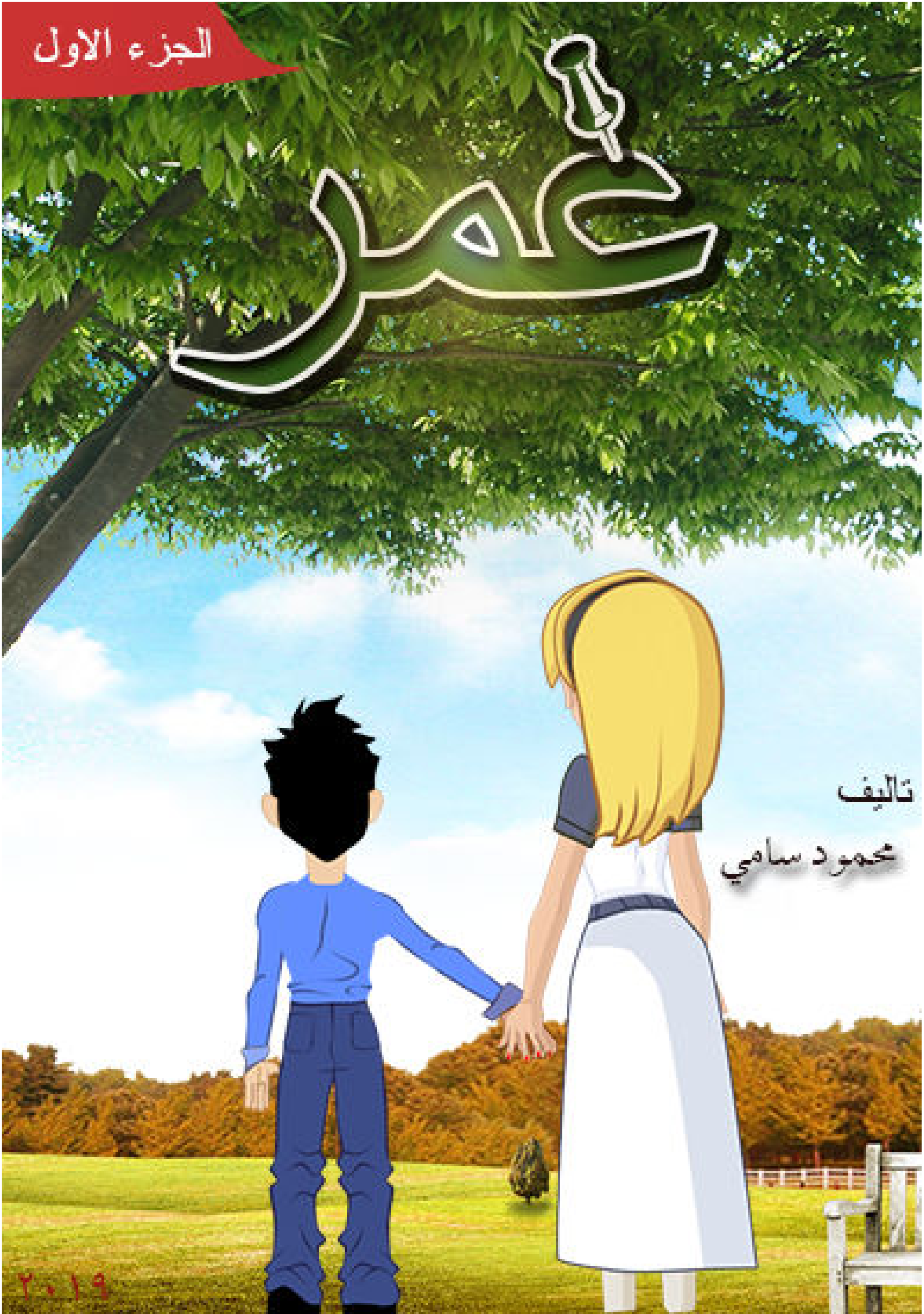

تاليف

محمود سامي

٢٠١٩

مقدمة

دائما ما تكون العائلة هي الزهره المتفتحه في حديقة تسمى العالم

لذا يجب أن نقويها لا نضعفها من جهة الآباء والأبناء

لانها هي الحبل القوي الذي نتمسك به ليرفعنا في الأزمات ويخرجنا من الهموم بعد (الله) جل وعلى

وهي ايضا من تنتج السعادة للعالم فما اجمل من ان تجد عائله سعيدة لانها تؤثر علي الطفل ونشأته في حياته وتقدمه وايضا مع عائلته مستقبلا ومع الناس في مجتمعه فتفرق العائله ينتج اطفال وشباب لايضرون انفسهم فقط بل كل المجتمع وهذه لا تقل ايضا عن التربيه السيئه فحاولوا جاهدين أن يراكم اولادكم خير قدوة وياخذوا منكم الطاقه الايجابيه لتنير طرقهم وطرق كل من جانبهم وشجعهم على أن يحلموا بمستقبلهم ليستطيعوا تحقيقها بالمضي قدماوداوموا على زيارة الأيتام وصنعوا معهم عائله يمكن في يوم يصبح واحد منهم رفيق ابنائكم في نجاحاتهمأ اوشركائهم في الحياة .. رسالة :اتمنى ان تستمتعوا بهذه القصة أو ايضا ان تتعلموا منها لا تقرئوها فقط

في ليله من شتاء رمضان الذي أتي وأخيرا كان هناك سيارةتاكسي

مسرعه جدآ علي الطريق وكادت تودي بحياة شاب لولا أنه كان محظوظ عندما سحبته أمرأه عجوز تقف بجانبه وهي نفس المرأة التي لم يرد أن يوصلها الي اخر الشارع فاحمر وجه من الخجل ثم ابتسم وقبل يدها وأوصلها رغم عنه لأنه كان مسرعا ليلحق ببداية مباراة كرة قدم على المقهى فتوقفت

سيارة التاكسي عند مستشفي للولاده ونزل منها امرأة حامل ويسندها زوجها هو وأخته فأسرعت الممرضات إليها وحملوها إلى غرفة الولادة واتجه الطبيب إليها وبدأ في عملية الولادة. وفي نفس لحظة رفع الطبيب الطفل وكان ولد

سقط شئ مضئ كأنه نجم جميل جدآ سقط من السماء أو من مركبه فضائيه لا أعرف ولكن في حين نزوله تجملت الدنيا وهي تمطر وأضائت الليل ونشرت سعاده لم نرها من قبل و حققت اماني من يتمنى واطلقت شعاع أخرج الحزن عن من كان يعيش معه ويطمئن الاخرين كأن الله ارسله ليعطي ويحقق ويخفي ويزيد لعباده او أرسله احدآ من كوكب آخر

ليعرف ما هي طبيعة الناس وما يريدون وما يتمنون كل هذا حصل في عدة دقائق عند سقوط النجم الذي أسميته

(نجم الأمنية)

فاستقر (نجم الأمنية)بعد فرصه لم يغتنمها سوي من هو ذو حظ عظيم استقر في قطعة أرض تحت الانشاء ويكاد ينتهي فيها البناء فلم يشعر من في الارض باختفاء النجم ونوره والهدايا التي اعطاها لمن كان يطلب سوي شيخ كبير السن كان يجلس على كورنيش النيل فقال وهو ينظر إلي إلى جمال مياه النهر أتت السعادة في لحظه و اختفت في لحظة ولكني أخالفه الرأي لأن هناك في المستشفى كانت هناك سعادة غامرة المكان كله وفرحه كبيره بولادة الطفل عمر نعم اسماه الاب عمر

عمر احمد عبد الله ووالدته المدام جميلة لكنها لم تكن بروعة الاسم ليس بشكلها ولكن بقلبها وكيف تفكر وطبيعتها وعندما رفع الأب ابنه لأول مرة ولاعبه قليلآ ابتسم الطفل عمر ابتسامه جميله جداً فانقسم علي اثارها النجم فخرجت منه طفله جميله جداً ولدت من أول ابتسامة لطفل عمر وكانت شديدة الجمال عيناها الزرقاوين وشعرها يلمع وكأنه قطعة من

ذهب خالص لم يمسه أحد من قبل وجمال وجهها لو نظرت اليه طويلا لأصابك العمي وخرج من حولها شئ كأنه سرب من الفراشات الجميلة فخرجت والتفت حول المنزل وأكملت بناءه بطريقة أجمل مما كان مبني عليه وفي المستشفى ذهب الأب وهو يحمل عمر إلي والدته وأخبرها أنه

اسماه (عمر)

فقالت : لماذا عمر

فقال: حلمت اني كنت أسمي أحدآ عمر في بداية حملك

وقبل رأس عمر فابتسم ابتسامة أخرى فحصلت الطفلة على اسم وقالت بنفسها بصوت هادئ ورقيق

. . . . . انا (سيرينا)

فخرج من جوانب المنزل شجر تفاح صغير وشكله جميل ورائع وازهار بيضاء تضئ في الظلام من شدة جمالها من المستحيل أن يزرع شخص هذه الأشجار اوالزهور بهذا النظام والجمال في فناء المنزل ومن جوانبه

وفي اليوم التالي

خرجت العائله السعيده من المستشفى وطلبوا تاكسي فوقف لهم واحد ثم ركبوا وقال الاب لسائق اذهب الي هذا العنوان فتعجبت الأم وسألته لماذا نحن ذاهبون إلى هناك فرد عليها هذه مفاجئة وانطلقوا في صمت حتي وصلوا أمام منزل في أخر شارع لا يوجد فيه الكثير من السكان وكان منزل جميل تلتف حوله أشجار رائعة وهو كان منزل غريب كأنه قصر قديم الطراز على مساحة صغيرة كأي منزل في مصر

فقال الأب وهو يخرج من السيارة بتعجب هذا منزلنا الجديد فنظروا جميعآ اليه بخوف من هذا التصميم الغريب وهناك علي اول المنزل يقف مهندس وعمال البناء ينظرون إلى المنزل ايضآ ولا يتحركون ولا ترمش عيونهم ووجوههم مصفرة من الخوف فذهب عبدالله الي المهندس و

قال له: هل هذا منزلي

فنظر اليه وقال

المهندس:لا أعرف هل الدنيا تلتف والا انا شايف البيت الي انا كنت شغال فيه من خمس شهور وكنت حنتهي منه النهارده و اتصلت بيك وقلت لك تعال لتراه اليوم هل هو ذلك المنزل الذي نراه نحن الاثنان الان

فأغمض عينيه لثانية ثم قال بغضب وهو يشير الي احمد اه اه انا عارف اللي انت عملته أنت جيت بليل وغيرت الي انا بنيته وجبت ده مكانه أنت عاوز تجننى صح صح

احمد : انا مش فاهم اللي انت بتقوله

وسأله ثانيتآ :هل هذا منزلي

فرد عليه نعم نعم هو ده ثم أخذ عماله وذهبوا وقال لهم هيا بنا الى المستشفى أصلآ الدكتور قال لي من قبل لا تخرج إلى العمل و انت شارب شاي أبدآ.

وجرى على الطريق كال المجنون وهو يهتف العيد فرحه والعمال يلحقون به وهم يبكون رغم عنهم ويقولون بعده ها ها.(العيد فرحة ها ها)

فقالت جميله وهي تنظر إليهم ويكاد فمها ينقسم من شدة الضحك انت جبتنا ليه هنا و المنزل لم يفرش بعد ولم نحضر الاثاث وأنا مريضة جدا

فرد احمد انظري إلى البيت هناك نوافذ وستائر أنا لم أتي بكل هذا وحتي الباب الأمامي باهظ التكلفة

وأضافت أخته المهندس أبدع في بناء هذا البيت.

فقال لهم احمد هيا بنا ندخل وعندما رأوا ما بلمنزل وجدوه متكامل من كل شئ واغلي الأثاث لم يتعجب عبدالله لأنه كان يعتقد أن هذا كله من تدبير شركة العقارات وعاشوا فيه وهو ينتظر كل يوم فاتورة باهظة التكاليف ولكن مر يوم واثنان وشهر وسنة ولكن لم تأتي أبدآ وهو خائف ينتظر قدوم موظف او جواب أو مكالمة موبايل

وما زال ينتظر .

وبعد سنة من ولادة عمر أنجبوا شقيقته جنا التي كانت جميلة تشبه عمتها اخت والدها

وبعد ثلاثة أشهر حصل شئ سئ جداً في البيت

والد عمر احمد طرد من العمل وطول فترة بحثه عن عمل آخر كان لا يكلم الأسرة وخاصتا الاطفال لايلعب معهم ولا يكلمهم وأمهم أيضا كانت حزينه حزن الأب ونسيا ان عندهم طفل يحتاج رعايه واشتد الأمر عندما كبرت جنا التي كانت جميلة وفي يوم كانت الأسرة كلها في حفل زفاف أحد أصدقاء احمد وفي لحضه حصل الأبوين على فرصة لظهور ابنتهما جنا في برنامج للأطفال لأن مخرج البرنامج رأها و أعجبته فامتلأ قلب الوالدين بسعادة وعاشوا على المقابل الذي تأخذه ابنتهما كأجر واهتموا بجنا النجمه أكثر من عمر.

وسيرينا كانت تراقب كل هذا من بعيد وهي حزينه علي عمر وظلت تأتي له بألعاب لتفرحه وتساعده على النوم لأن أمه لا تأتي وتراه وعندما يمرض تظل بجانبه بعدما تتعب أمه وعندما ذهب للحضانة لأول مرة كانت سعيده جدا لأجله وهو يشعر بها ولكن لا يراها.

وكلما كبرت جنا اشتهرت أكثر واهتم بها والداها أكثر وأنما عمر كلما كبر أحس ببعد والديه وأخته عنه وأيضآ ويشعر بسيرينا أكثر وأكثر

حتى أصبح عمر في العاشرة من عمره وايضا كانت سيرينا أيضآ في العاشرة وجنا أكملت التاسعه

وأصبح عمر بعيد عن عائلته لا يأكل معهم ولا يكلمهم إلا قليل ويتكلم عنهم بشكل سئ في المدرسة وعندما يكلمه أحدآ عن اخته يذهب ولا يتكلم معهم وعندما يأتي من المدرسة يتجه الى غرفته ويأكل فيها ويذاكر دروسه ثم يجلس وحيدا واحيانا يلعب أو يبكي من الوحدة ثم يذهب للنوم.

وفي يوم الجمعة كان قادم عمر من الصلاة حين سمع أمه تناديه من أجل وجبة غداء عاديه مثل اي يوم عادي أخر ففرح عمر كثيرآ لأنه لم يجلس معهم على طاولة

الطعام منذ فترة طويلة ولا يسأله أحد لماذا ابتسم عمر ابتسامه خفيفه ثم جلس معهم على المائدة

فسأله والده هل هناك مشكله يا عموري

فقال لا يا بابا

لم يرد عمر ان يخبره بشئ لأنه كان يشعر ان عائلته سوف تعود اليه من جديد.

وبعد هذا انتهوا من تناول الطعام فحاول الأب أن يقول لعمر شئ فلم يستطع فأشار لأمه لتخبره وعمر ينظر اليهم بتعجب وخوف.

فقالت له أمه: أنظر يا عمر عندما يمن الله علي أحد بعمل وعمل جيد فلا يستطيع أحد أن يرفضوا

لذلك يا حبيبي نحن مضطرون للسفر مع جنا لمكان تصوير جديد في أبوظبي ولم نستطيع ان نأخذك معنا للأسف وسوف نتركك مع عمتك فماذا رأيك وماذا تقول وظل ثلاثتهم ينظرون إليه

قال:يمكنكم الذهاب معنديش مشكله.

يقولها وهو مغلق العينين ووجهه حزين ثم نظر الى الارض وقال لنفسه ابوظبي او هنا لا يوجد فرق هم بعيدون كل البعد عني وصعد الى غرفته

يمشي بهدوء وأغلق الباب ثم توالي علي رمي كتبه ليخرج غضبه ولكنه لا يخرج بل ويزداد وهم في الأسفل قد حضروا حقائبهم و انطلقوا في رحلتهم وبعدهم بقليل ذهبت عمته لتلاقي أصحابها وتركوه جميعآ

وحده بالمنزل وظل عمر جالس أمام النافذه يبكي في صمت وكانت تنظر إليه سيرينا في حزن لأنها لم تتوقع ان هذا الامر سوف يصل إلى هذا الحد وفي لحظه وقف

عمر ثم أمسك بالقرأن الكريم ونظر الي السماءودعا الي الله

يا رب علموني انك تقف بجانب كل الناس فاقترب مني أكثر لأني أحتاجك كثيرآ.

فبكت سيرينا من دعاء هذا الطفل الذي لا يعرف شئ عن الدنيا ويكون دعاؤه بهذه الطريقة فسقط

منها دمعه واحده فسقطط على نملة كانت قد مشى عليها عمر وهو يسير في غرفته وكانت تموت وعائلتها بجانبها فشفاها الله بسبب الدمعه

فشكروا جميعآ الله فقالت هذه النملة نعم الله يقف بجانبنا جميعآ واستمرت في عملها وتسبيحها لربها.

وبعد بكاء سيرينا شعرت بغضب شديد تجاه الوالدين فذهبت إليهم وجدتهم في الطائره فقررت

معاقبتهم ليعرفوا ان عندهم ولد يحتاج إليهم فوجدتهم بشكل لم تصدقه وجدت جنا تبكي لأنها ارادت اخيها معها وأبيها يهدئها ويقول لها نحن ذاهبون في عمل وعمل شاق لم يكن ليستمتع معنا أبدا وأضافت

الأم وأيضا هذه الرحلة على نفقتنا الشخصيه لم نقدر على دفع له ثمن تذكرته و حجزنا غرفة واحدة في الفندق واستمرت سيرينا في متابعتهم حتى نامت جنا وجلسوا

في صمت تام فذهبت سيرينا للاطمئنان علي عمر فوجدته نائما فرفعت عليه الغطاء ثم وضعت

يدها على رأسه وهي تسقط عليه غبار سحري علي شكل نجوم صغيره مضيئة باللون الذهبي وقالت لا تصحوا حتى أوقظك انا.

ثم توجهت إلى الطائره وهي

تنظر الى العائله وتنتظر حديثهم التالي ولكن لم يتحدثوا ابدآ وناموا جميعآ وهناك في ثالث مقعد

خلفهم طفل صغير يبكي بكاء شديد فتوجهت إليه سيرينا فرآها الطفل فاضحك وظلت تلاعبه وهو

يضحك وامه في تعجب كامل فالتقط أحد المسافرين بدون علم احد صورة للطفل وهو يضحك فوجد في الصوره شئ غريب وجد أمام الطفل ضوء ابيض كبير صعق الرجل من الخوف فالتفتت إليه سيرينا وقالت في سرعة شديدة نم فغط

في نوم عميق ثم اخفت الصوره ومحت هذا الجزء من ذاكرته وبعد هذا توجهت الى عائلة عمر الذي استيقظوا علي صوت مضيفة الطائرة تقول اربطوا الاحزمة لقد وصلنا فنزلوا من الطائره وتوجهوا الى الفندق وفي المنزل تعجبت عمة

عمر لعدم استيقاظه لكنها كانت متأخره علي جامعتها فلم تجد وقتا لتوقظه وتوجهت الى الجامعه و تركته نائما فذهبت سيرينا لترى عمر فوجدته بخير لم يؤثر عليه

النوم طويلا ثم توجهت الى عمته في الجامعة لأنها لم ترد أن تعود إلى المنزل لأنها سوف تشك في امر عمر فألقت سيرينا سحرا عليها فجعلتها تخبر صديقتها انها

سوف تبيت عندها الليله فرحبت صديقتها بها جداً ثم عادت سيرينا الى ابوظبي وبعد يوم عمل شاق

عادة الاسره الي الفندق لا يتكلم أحد مع الآخر حتى حل الليل فتوجهت الأم وابنتها إلى النوم والأب جالس في بلكونة الغرفه يفكر فأغلقت سيرينا باب الغرفه علي

الأم وأبنتها جيداً حتي لا يخرجون إلا عندما تريد هي ثم اتجهت نحو الاب وهي تنظر اليه من خلف الزجاج وهي تطير وراءه كأنها تسبح في الماء فنظرة إلى الأرض تحتها وهبطت ببطء شديد حتى لمسة قدمها الأرض لأول مرة فأحست في داخلها بمزيج غريب من السعاده والخوف

سعيده لانها تجرب شئ جديد لأول مره في عمرها و خائفه لانها لمست أرض البشر ولا تريد ان تصبح مثلهم فأغلقت عينيها ثم فتحتهما فأصبح لونهما أصفر كلون الذهب يشع بالجمال

فنظرة تحت أقدامها وفي لحظة صعد من تحت اقدامها غبارها السحري فالتف حولها وهو يلمع لمعان جميل جدآ كأن نجوم السماء تونير منزل يملأه الظلام وكلما

صعد أكثر علي جسد سيرينا يفعل اشياء رائعه في الغرفة لأنه أصلح لجنا لعبتها التي سقطت

منها وانكسرة وحزنت عليهاجدآ واصلح ايضآ اشياء في جميع أنحاء الفندق من ضمنها سكان الفندق ولكن كل هذا حصل في صمت تام لم يشعر به أحد ولم

يكن يشعر به احد حتى لو كان واقف امام سيرينا نفسها لأن معظم الناس لا يستطيعون النظر إلى الجمال

الحقيقي حتى ولو كان امامهم او بين أيديهم فاقترب هذا السحر الرائع التي حضرته سيرينا من نهاية رأسها وفي لحظة جاء وفي لحظة أخري اختفي بعدها فتحت سيرينا عينيها ونظرت في المرآة فوجدت نفسها اصبحت الام جميله والدة عمر لا يمكن ان يفرق بينهما أحد ولهذا تبين أنها حضرت ذلك السحر لتجعل نفسها تشبه

والدة عمر ولكن لماذا هيا بنا لنعرف

فتوجهت وجلست بجانب الأب ثم وضعت يدها على كتفه فالتفت اليها فنظرت الي عيناه حتى ارتاح تماما و قلبه امتلأ طمأنينة وبعدها حدق النظر الى السماء وهو يبتسم

فسألته ما بك

احمد:ماذا وأنت لا تعرفين!

جميلة: اعرف اعرف ولكن لنتكلم ونضيع الوقت حتى نتسلى

فقال و هو ينظر الي الارض أنا خائف جداً ان نفقد هذا العمل مثلما فقد عملي الأخر وهو مصدر الرزق الوحيد لنا وهموم التفكير في الأمر جعلني لا أكلم اصدقائي وأنساني من أنا وأنساني أني املك افضل طفلين في العالم وافضل زوجه فأنا خائف الا استطيع ان ادخل عمر المدرسة

التي سوف يذهب إليها كل اصدقائه لأنها باهظة التكاليف أو الرحلة التي تطلبها مني جنا في كل آخر أسبوع و خائف ان اضطر أن أبيع المنزل ونذهب لنعيش مع والدي انتم لن تحبون المكان هناك اريد عمر ان يصبح افضل

مني وان يعيش في مكان يكون خير معلم له ويصادق اصدقاء يدعمونه في مشاكله لا يوقعوه فيها والمكان الذي نعيش فيه سيوفر له كل هذا لكن لو تركناه سوف نترك الامل

فنظرة اليه سيرينا وابتسمت ووضعت يدها على راسه وقالت لا تحزن ان الله معك ويدعمك ويساعدك ويساعد كل من يتعب ليعطي عائلته

افضل حياه وسوف يجزيك خيرا ان شاء الله ثم وقفت وتركته وذهبت الى الغرفه ثم أغلقت الباب وأختفت و في لحظة تركها له نام احمد في مكانه

. . . . الرحله الاولى. . .

وظهرت سيرينا في أعلى قمة شجرة في غابات الأمازون وجلست عليها وظلت تفكر وهي تنظر الي اطلالة رائعة على النهر الذي تنعكس فيه السماء وهو يجري في قلب الغابة التي يأخذ جمالها عقل المشاهد وقلبه ويتفتح منه الذهن وكان في نفس الشجره عش طائر أم وأبنائها كانت تطعمهم عندما رأت سيرينا جالسه فوقها طارة اليها ثم جلست بجانبها

فقالت لها سيرينا أنظري إلى نفسك وجمالك وأيضآ جمال هذه الغابات دائمآ ما يكون البشر مخطئون انظري الى العالم وما يوجد به من روائع كلها مسيرة للبشر والاكثرية منهم لا يعترفون أن لها خالق خلقني وخلقهم وخلق كل هذا

وأعطاهم العائلة التي هي جنة الطفل و الطفله و الشاب و الفتاة والرجل والمرأة في كل مراحل حياة البشر تجد للعائلة الأهمية الاولي وحتي الحيوانات العائلة هي كل شئ عندهم فأنتي مثلا أيتها الأم إذا حلقتي بعيدا وتركتي

أولادك فهل سوف يهتم بهم أحد أو يطعمهم او يعلمهم الطيران لا بطبع لهذا يجب أن يعرف عمر

حب عائلته له وكيف يحاربون من اجل ان يحققون له ما يتمناه وما ينفعه في مستقبله ايضا يجب ان

يعرف أن شقيقته تضحي بطفولتها في العمل من أجلهم جميعا وهو لا يحبها وأخيرا نظرة إلى الطائر ثم إلى أبنائها وقالت نعم نعم أعرف ماذا سأفعل وبعدها حلقت في السماء

وأطلقت أشعة تشبه الألعاب النارية تطلقها وهي تلتف في الهواء وتضحك والطيور تطير من حولها وجميعهم في سعاده تامه ثم حلقت أبعد وأبعد وهم يلحقون

بها وهي تقول بصوت مرتفع ادخلوا السعاده والفرحه اليكم انتم ايها الطير لا يتعب احد مثلكم

في تعليم أولاده الحياة وكيف يعيشها فاحلقوا وافرحوا قليلا أنتم يجب مكافأتكم على كل ما تفعلوه ثم

اختفت وهي تبتسم وتقول شكرا لكم.

وظهرت أمام المنزل وهي مازالت تبتسم ولوحت بيدها على المنزل وهي في الخارج فستيقظ عمر من النوم فأول كلمات قالها

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور. .

فحاول القيام من الفراش فأحس بألم خفيف في ظهره فحاول الإمساك بأي شئ ليستطيع الوقوف فتسند على كتابه الذي يقرأ قبل النوم الموضوع على المنضدة (الكومودينو) بجانب السرير فوجد الكتاب ملئ بالغبار فنظر إليه باسي وقال في نفسه يوما اخر لا اعرف كيف سيكون

وبعد معاناة في الوقوف والسير والألم الذي يشعر به في كل جسده ولم يفكر عمر ابدا من اين هذا أو لماذا يشعر به

فدخل إلى الحمام ثم توضئ وصلي ونزل الي الاسفل فوجد طعام الفطور على السفره قد حضرته له سيرينا قبل ان ينزل بلحظات وكتبت له رساله

ووضعتها بجانب الفطور ليعرف ان عمته من حضرت له هذا كله وأنها ذهبت الى الجامعه متأخره فلم تستطيع ايقاظه وأنها سوف تتأخر قليلا

فجلس وهو عابس الوجه ليس ككل الأطفال في سنه

فقال : بسم الله الرحمن الرحيم

قبل ما يتناول الفطور وفي أثناء تناوله جائته رساله علي الموبايل الخاص به الذي وضعه بجانبه ففتح الهاتف لينظر ما هذه الرسالة لأنه ليس متعودا أن تأتيه رسائل من أحد وعندما فتح الموبايل وجد رسائل ومكالمات كثيرة جداً من يومين الى ثلاثه والاغلبيه منها من والديه والبعد الاخر من اصدقائه وجميعها ليطمئنوا عليه أيضا اصدقائه يريدون أن يعرفوا لماذا لا يأتي إلى المدرسة

فندهش جداً من هذا الأمر وبدي عليه بعض من الخوف والقلق

وسيرينا تراقبه فشعرت بخوف عليه من الصدمه لو احس باي شئ وعرفت انه حان الوقت!

فظلت تفكر كيف يحدث هذا بدون أن اخيفه مني ومن كل شئ بقربه

فنظرت إلي عمر فوجدته ينظر الى التاريخ فوجده يوم الاثنين الساعة العاشرة صباحا ففزع جدآ ووقف مسرعا وهو يرتعش حتى سكب عصير البرتقال على الأرض فتكسر الكوب الزجاجي و امتلأت الأرض بقطع من الزجاج فحاول جاهدا ان هذا كله ليس حقيقيا فنظر لصورة والديه على الحائط فقال بصوت حزين يميل إلى البكاء لماذا تركتموني فوضع رأسه على السفره ليبكي فتذكر أن آخر شيء فعله كان يتناول الغداء مع أسرته قبل سفرهم يوم الجمعة والان يري اليوم الاثنين

فقال لنفسه :أي كنت منذ ثلاثه او اربعة ايام

فاصفر وجه من خوف شديد فكرر الذهاب لأي احد من اصدقائه ليعرف ماذا يحدث وفجأه شعر بهواء لطيف يمر بجانبه ولا يعرف ما هو فأزاح الكرسي ليخرج فنسي أن هناك زجاج علي الارض حاولت سيرينا ابعاده فلم تستطع لأنه كان مسرعا فمشي على قطعة زجاج كبيرة فجلس علي اثرها على الارض فنفتح في أسفل قدمه جرح ليس بالصغير فأمسك بقدمه وهو لا يعرف لوبكي من سيسرع ليعالجه ولو أراد أن يستغيث

بأحد من يستغيث به فتحمل الألم الذي لا يحتمل فحاول الوقوف جاهدا فلم يستطع فستكن مكانه وقدمه تنزف بشدة

فنظرت اليه سيرينا

و تأملته

وقالت:ما هذا الولد الذي كلما نظرت الي عينيه اجده غاية في الذكاء وعندما ارى قلبه اجده مليء بالشجاعة وقدره كبيره على التحمل ولكن عقله ملئ بأفكار لا يستطيع شخص بالغ أن يتحملها وكلها تستند علي تفاهات صنعها عقله على مر السنوات الصعبة التي مرت بعائلته و لأنه طفل في العاشرة لا يعرف معنى الحياة وصعوبتها وعلى الظروف التي مرت بعائلته التي يحملها كل شي دون أن يفكر لماذا يفعلون كل هذا معه

وانا سألت نفسي في وقت لاحق لماذا ارسلت لهذا الطفل بالذات

فابتسمت سيرينا ولوحت بيدها فتجمد عمر في مكانه هذا لانها اوقفت الوقت عن كل العالم ثم خرجت من المنزل

وقالت:انا الان اعرف الاجابه

فانطلقت إلى السماء حتى وصلت إلى مستوى مرتفع جدا ولوحت بيدها فصنعت حلقة مفرغة كبيرة حوافها مضيئة بلون السماء ثم اغلقت قبضتها وهي تضغط بقوه عليها فاصبح لون عينيها ازرق وبسرعه البرق أطلقت مزيج السحر التي حضرته داخل الحلقه فأصبحت على شكل بوابه تخطف عيونك لو تراها ومزيج الألوان داخلها لا يستقر علي لون وانما يتدرج في الالوان جميعها تذهل العقل فمره تتحول إلى لون الشمس إلى السماء ولكن عندما استقرت اختارت سيرينا ضوء القمر لأن ازكي شخص لا يستطيع تخيل مدى روعة هذا اللون فأطلقت عليها اسم وانا اتفق معها (بوابة ضوء القمر)

فنظرة بجانبها الى طائر فتحرك هو فقط فدخل الى البوابه ولم يخرج من الجهة الأخرى فعلمت أن مقصدها قد نجح وبدي عليها الإجهاد من تحضير البوابه ولكنها لم ترد تفويت هذه الفرصة

فنزلت امام عمر ومسحت الجرح بإصبعها فانغلق وكأنه لم يفتح أبدا ووضعت يدها على الارض فرجع كل شئ كما كان الكوب وبه العصير كانه لم يحدث فاقتربت من عمر ثم امسكت بيده و نظرت الي عينيه

فأغمضها وفتحها عمر فوجد نفسه في حديقة كبيرة وسط غابة شاسعة أشجارها عملاقة تحجب الشمس ويتغلغل من بين أوراقها الضوء ليعطي ضوء أخضر لامع كأنه ملايين من المصابيح او الاحجار الكريمه وهو مصدر اضاءة كل جزء في الحديقة وهناك على يمينه هذا النهر الصغير الذي يجري في هذه الحديقه فقط فرأى عمر كيف تغوص وتعوم وتأكل وتلعب هذه الطيور علي النهر طيور كثيره بكل انواعها ليعطي مشهد لا يمكن أن يراه شخص الي في

(جنات الله تعالى)

وينظر عمر من حوله ليجد اروع حديقة من الزهور في كل العالم كلما ينظر ويلمس برعم يتفتح ليصبح اجمل زهرة كل مرة واحده مختلفه في الشكل واللون ويتسابقون في الجمال كلهم وروائحهم لا تعطر الانف فقط وانما تعطر القلب معها

(ولكنها لا تعطر القلب بمثل ذكر الله ورسوله)

فنحني عمر ليشرب من بركة ماء عند قدميه لأن شكل الماء فيها يستحق الشرب فأتت بإتجاهه نسمات هواء تستمر في ضربه وهو يتلذذ بها هي والماء فرفع رأسه ببطء فرأى بعيدآ عنه ببضعة أمتار بوابة تخطفت العيون بجمالها فوقف وهو ينظر اليها من اعلى ليري انها مصنوعه من الذهب وتملئها زخارف على شكل زهور دوار الشمس وفي قلب كل زهره لؤلؤه بيضاء تعكس الضوء على البوابة لينعكس لون الذهب ويشع ضوء ويعطي رونق اكثر للحديقة وعندما اتجه بناظريه إلى أسفل ليجد هذه الفتاة التي تقف أمام البوابة بفستانها الابيض الجميل تقف هناك ولا تلتفت إليه فتوجه اليها ببطء حتى وقف خلفها

وقال : مرحبا

في اي مكان انا

في الجنة أم في حلم جميل لا اريد ان استيقظ منه ابدآ

ومن انت انسان ام ملاك

فالتفتت إليه ولكن يبدو عليها التوتر

فنظر اليها فثبت في مكانه ولم ينطق كلمة واحدة وظل ينظر إليها

وبعد فترة قصيرة من النظر المطول

قالت : في توتر شديد انا اسمي. . . . . .

فقاطعها عمر

وقال:بوجه مبتسم سيرينا اسمك سيرينا

فندهشت من هذا الصغير الذي يفاجئها بذكائه كثيرآ

سيرينا:انت تعرف . . . . . وكيف تعرف

عمر :انا اشعر بهذا الاسم كأنه محفور في ذاكرتي وعندما رايتك تذكرته وتذكرت ايضآ هذا الشئ الذي طالما جعلني مسرور باهتمامه بي وبقائه بجانبي ويعوضني عن عائلتي . انا سني الان عشر سنوات ولكني لازلت أتذكر كل هذا فهل انتي هذا الشئ

سيرينا بحزن:نعم انا ونظرة اليه وهي تتذكر يعوضني عن عائلتي الكلمة التي أتت عليها كالصاعقة فحزنت حزن شديد وقالت: اين عائلتك الآن

عمر :في رحلة لكنهم لم يأخذوني معهم يحبون الاستمتاع بدوني

سيرينا:لماذا تتصور اني هنا الان ليكي اعوضك عن عائلتك

عمر :لماذا انتي هنا اذآ

سيرينا: منذ ان جئت الى هنا وانا في مهمه لااعرف ما هي ولكني اشعر بهذا منذ ان رايتك وكيف تنظر الى عائلتك وتبتعد عنها وانت لا تعرف لماذا هم يفعلون ذلك

عمر:انتي معهم اذآ

سيرينا : عمر سألتني ما هذا المكان ... هذه الحديقة منك انت من مخيلتك عندما نظرة الى عقلك وجدت هذا المكان فحاولت بكل قوتي ان اجعله حقيقة لاقابلك فيه لنذهب معا في رحلة رحله صغيره

انت شخص مميز جدآ عمر ومنك يمكن أن نعلم العالم كله معنى ان تكون لديك عائله تعال معي

فوقفت امام البوابه وامسكت بيده ودخلوا إليها

فتحرك الوقت من جديد

فظهروا فوق حديقة العاب وهناك أطفال كثر يلعبون ويمرحون جدآ وهناك طفل جالس وحيدآ لأنه لايريد احد ان يلعب معه فذهب إلى المنزل حزين فوجد والدته فاسرع اليها فضمته الى قلبها وظلت تلعب معه فحلت الفرحه عليهم جميعآ

سيرينا: ماسوأ من ان يتنمر احدآ علي طفل او ولد او بنت فيحل الظلام على قلوبهم فيطلق هذا الضلام الى العالم اجمع فما اجمل ان يكون هناك شخص يخرج الظلام ويطلق نور هذا الطفل أي كان فتذكر دائما ولا يوجد أفضل من العائلة لتقوم بهذا

فدخلوا الى البوابه مرة أخرى فخرجوا في منطقة صحراء حارة جدآ في افريقيا هناك ولد وبنت يبدوا عليهم الجوع الشديد ولكنهم في احضان امهم وهي تحكي لهم قصة ووالدهم يجوب المنطقة بحثا عن طعام فوجد شجرة عليها بعض الثمار ولكن قليل

سيرينا:انظر يا عمر الي الطفلين تملأ وجوههم الابتسامات والطمأنينة لأن في اقصي الظروف التي يمكن أن تصل بك لن تجد سوى امآ تضمك إليها

لتنسى كل هذا العالم وتشعر فقط بهذه الطاقة تتدفق إليك وابآ يمكن أن يمشي علي قدميه في جميع أنحاء العالم ليراك تأكل وتتعلم وتجعل كل ما في أحلامك حقيقة

مرة أخرى من البوابه الي والد يصيح في وجه ابنه الذي هو في سن عمر تقريبآ لأنه قال بعض الشتائم الي جارتهم وبعد دقائق من بكاء الطفل جلس معه والده وقال له معلمآ هذا الكلام يجعل منك طفل سئ لا يحبه احد وشابا يغضب منه الله حتي ينتهي ورجل لا يحترمه احد ابدآ حتى أسرته

سيرينا:دائمآ ما يخطئ اي طفل فإذا صرخت به فقط فإنه لا يصلح بل يجعله اسوأ وأسوأ فيمكن لأي عائله ان تغير حياة هذا الطفل بكلمة واحدة كما فعل هذا الأب بدأها بصراخ وأنهاها بجملة لن ينساها ابنه أبدا وسيظل يعمل بها ويتعلم اكثر منها

فكلما دخلوا الى البوابه ويخرجوا يتعلم عمر أكثر وأكثر فمرة خرجوا في مدرسة وهناك فتاه تصرخ بوالدتها تستمر بلحديث إليها بشكل غير لائق

فكرهها كل من يراها حتى مدرسيها ولكن امها احست بذلك فحاولت ان تقرب بينها وبين الجميع ثانيتآ حتى لا تتأثر ابنتها بذلك

وفجاءه امسكت سيرينا بيد عمر وقالت له المكان التالي ليس مكان جيد ابدآ لاي شخص في العالم لا يذهب إليه سوى من لا يري امامهم شئ سوف الجانب المظلم من كل شئ فلا اريدك ان تخاف ابدآ

فدخلوا الى البوابه فخرجوا في مكان مظلم تفوح منه روائح غير جيدة يبدوا انه سجن أسوء سجن يمكن أن تطأه قدم وهناك شاب في العشرين من عمره لا يفصل بينه وبين ملاقاة ربه سوي بضعة سعات جالس يكلم حارس من السجن فتقول سيرينا لعمر استمع جيدا لهاذا الشاب ولكن لا تخف

فيقول الشاب وهو يبكي بكاء شديد لم يكن على فعل هذا لم يكن علي فعل هذا فسأله الحارس لماذا فعلتها فأجاب قائلا

منذ طفولتي وانا اشعر اني مختلف عن جميع جيراني او اقاربي كنت اظن انه لا يوجد شخص في عائلتي يحبني ابدآ لان ابي كان شديد معي وامي لا أشعر باتجاهها باي حنان وعشت حياتي كلها اكرههم حتى أصبحت في

الثامنة عشر ذاد الكره في قلبي جداً جداً لم اكن استطيع ان ادعوها ابي وامي و شارفت القصه علي النهاية بيننا عندما اتتني فرصة للذهاب مع اصدقائي في سفر للعمل في مهنة انا افضلها ولكن منعني أبي لانه يريدني البقاء معه للعمل في مزرعته حتى ذهب اصدقائي وفي ليله سيطر الغضب على واعماني الشيطان فقتلتهما بدون سابق انذار فارتعب عمر وأمسك بيد سيرينا من الخوف وقال لماذا مازلنا هنا فاجابته انتظر فقط وبعد دقائق من البكاء قال وطوال مدة السنة التي قضيتها هنا في الحجز الانفرادي كنت افكر لماذا فعلوا معي ذلك فلم اجد اجابه وجت فقط اني من فعلت بنفسي ذلك واكتشفت اني كنت مختلف لاني سئ طفل سئ جدا لهذا كان أبي شديد معي فأقنعت نفسي ان اكرههم طوال عمري وعلمت ايضاً ان اصدقائي الذين سافروا بعضهم من مات في البحر والآخرون سجنوا ومزرعة أبي التي لم أحبها يوما كانت تنتج مالا وفيرا كان ليكفيني وعائلتي والفقراء الذين كان يعطيهم أبي فها انا هنا الان انتظر الذهاب إلي الرحمن الرحيم يفصل في أمري فقال عمر هيا بنا الآن أنا خائف جداً ويظهر عليك الخوف أيضا فدخلوا الى البوابه فذهبوا إلى الحديقة ثانيتا وقالت له ماذا تعلمت من كل هاذا فقال لها ان ليس هناك شئ يمكن ان

يعطيكي السعاده سوي العائله ولكن عائلتي كانت تبتعد عني بقدر ما ابتعد عنهم فقالت ممكن نذهب لاخر رحله فقال الي اين

تعال معي وسترى

فاتجهوا نحو البوابة فذهبوا إلى مول والي قسم الالعاب فوجدوا جنا تحمل في يدها عروسه لعبه وتختار لعبة اولاد ووالديها بجانبها

فقالت جنا عمر سوف يحب هذه لانه ذكي ويعرف كيفية استخدامها والأبوين يحملون اكياس كثيره يوجد بها هدايا اخرى وملابس لعمر وجنا ولكن والد عمر لم يكن يبتسم كثيرا

فقالت سيرينا انظر الي من لا يحبك يشترون لك قبل أنفسهم

ويذكرون اسمك في كل كلامهم بحب شديد

عمر: ولكن انظري ابي ليس سعيد وكلما نظر إلى جنا يريد أن يبكي

فأجابته سيرينا عمر يجب ان اخبرك بشئ

بعد ما أتت جنا الي عالم اسرتكم فقد والدك عمله ولم يستطيع ان يجد آخر فسود العالم كله امامه واصبح طوال الوقت في حالة من الاكتئاب وأنت

ترى أنه لم يكن يكلمك كثيرآ وهو لم يكن يكلم نفسه احيانا وكنت ترى ايضا انه لا ياتيك باي شئ ولا يهتم بما تحتاج وماذا تريد فلماذا هو في هذه الحالة السيئة إذا ووالدتك لا تملك أي شيء تفعله سوى أن تفرج عنه لهاذا كانت تبتعد عنك في بعد الاحيان اوكنت تظن أنت ذلك ونظرت إلى شقيقتك بكره شديد لانهم كانوا يهتمون بها وتركوك والسبب في ذلك أنها كانت الفرصه الوحيده أمامهم ليستطيعوا العيش او يختارون لك مدرسه افضل ممن انت فيها و ممتازه لجنا والان انت تراهم يتسوقون بسعاده ولكنهم عكس ذالك بكثير لان جنا ارهقها العمل وتركت عالم طفولتها ووالدك يشعر بحزن عليها وعليك وعلي نفسه ايضا لانه لم يكن الأب الجيد حتى

وانت تجلس في المنزل وتحملهم كل ما تحمله من غضب فبكى عمر وهو ينظر الي جنا وحاول أن يلمسها فلم يستطع فقالت له سيرينا نحن بنسبه لهم غير موجودون فضمها بدون ان يلمسها فلوحت سيرينا باصابعها فشعرت جنا بعمر فأخبرت امها أنا تشعر بعمر جانبها قالت لها انا اتصلت بعمتك واخبرتني انه بخير تماما فابتسمت سيرينا ابتسامة

كوميديه وعمر مازال ينظر اليهم ويبكي فاخذت سيرينا بيده وقالت له مازال هناك وقت فجعله أفضل وقت

فقال عمر هل يمكن ان اطلب منك شئ

سيرينا اي شئ

عمر انا اريد ان ارى أسرع أفعوانية في العالم فامسكت بيده وقالت له اغمض عينيك وبعد بضعة ثواني لا أكثر قالت افتح عينيك فوجد عمر نفسه امامها مباشرة فمسح الدموع من علي عينيه وفرح وظل يشاهدها فقالت سيرينا في نفسها بعد كل ما مررنا به يستحق بعض من المتعه

فقالت له بسرور هل تريد الركوب فندهش وهز راسه بالموافقه وقال كيف ونحن غير مرئيين نعم اعرف ذلك وساهتم بهذا قالتها سيرينا وهي تلوح بيدها فوق راسها فظهر هذا الغبار السحري الجميل ثانيتا فغير شكلها الي والدة عمر فتعجب منها عمر كثيرا وقال ما هذا إنك مليئه بالمفاجئات فأخبرته أنها المرة الثانية التي تأخذ هذا الشكل وطار بعض الغبار علي عمر ولكن لم يحدث شئ كما هو منتظر فقالت له هيا بنا لنستمتع وهو يمشي فلمس رجل بجانبه فشعربه

سيرينا : يجب أن يفعل الغبار شئ

فذهبوا وركبوا الافعوانية ظلوا يتنقلون من لعبة الى اخرى ومن مدينة ملاهي الي اخري حتي زاروا كل الملاهي الموجودة في الإمارات وكان اخر شئ ذهبوا إليه هي حديقة مائية وهم يخرجون منها سألها عمر سؤال كم عمرك فأجابته أنا سني عشر سنوات فظل ينظر اليه عمر بتعجب ووقف في مكانه مستحيل انتي يبدوا عليك انك في العشرين من العمر

سيرينا : انا لست من هنا اذا انا لست مثلكم نحن مولودون في نفس اليوم انت في العاشر ه وانا في العاشر ه ولكن جسدي يبدو انه في العشرين اذا نموي أكبر من نموكم هنا

عمر لم افهم شئ

سيرينا: في الجسم انا اكبر منك بمرة ولكن السن مماثل

نعم نعم فهمتك عمر

وهم واقفون أمام بوابة الخروج مرت سيارة يوجد بها عائلة عمر فنظرت جنا من النافذة فرأت عمر في نظره سريعه جدا فابتسمت ولم تخبر احد وجلست في مكانها ويبدو عليهم جميعا السعاده

سيرينا : انا استمتعت جدا وانت فأجابها نعم كنت مستمتع ولكني أفكر في عائلتي كيف اصالحهم فأخبرته سيرينا أنه لا يوجد خصاما بينكم كانت مجرد أفكار سيئة منك وسوف تتجاوزها عندما تقابلهم

عمر:وكيف ذلك هم يعملون هنا لايمكنني ان اراهم

سيرينا :بخصوص ذلك الأمر هيا ينا الي اخر مره ندخل الي (ضوء القمر)

فرجعوا إلى الحديقة مرة أخرى ورجعت سيرينا كما كانت بفستان مختلف لونه ازرق يشع من الجمال فنظر اليها عمر وقال لها انت نعمه من الله جئتي ليس إلي بل للعالم وأضاف كيف نصل الى المنزل الآن بعد اختفاء (ضوء القمر)

سيرينا:فقط أغلق عينيك ولا تفكر في شئ فأغلقهما عمر وفتحهما فوجد نفسه نائم في غرفته ثم سمع سيارة تقف امام المنزل فاسرع الى النافذة

فوجد والديه يخرجون من السياره وجنا اسرعت الي الباب فأسرع هو ايضآ ليفتح لهم الباب ولكن والده فتح فدخلوا جميعا فوجدوه مسرعا اليهم فضمهم جميعا وبدأ في البكاء فجلس أبيه علي ركبتيه ومسح دموعه واخبره نحن هنا نحن هنا فدخلت جنا الي احضان ابيها مع عمر وضمتهم الام من الجهة الأخرى فتحدث عمر وهو يبكي بشده انا انا اسف اسف علي كل شئ فقاطعه والده وقال لالالا لماذا تتاسف فقال عمر لانني لم اعد اكلمكم و لم نعد ناكل سويا ابدا وكنا نتفرق كثيرا وهذا بسببي والده انا انا ايضا أسف كل هذا بسببي انا جعلتكم تشعرون بتفرقه جميعا ولكن سيتغير كل ذلك منذ الان

فوقفوا جميعا وذهبوا إلى الداخل فقال

عمر:انشاء الله يابابا ولكن انتم هنا ماذا عن العمل

فقال والده جنا تعبت من هذا العمل التي أجبرت عليه وأنا حصلت على عمل هنا افضل من السابق

وأضافت والدته وسنصبح مجددا افضل عائله في العالم ولكن اين عمتك هذا ميعاد قدومها من الجامعه هل تتركك هكذا دائما وتتاخر

عمر: لالا هذه اول مره اكيد انها علي وصول

فابتسمت سيرينا لانها كانت تعرف انها نسيت شئ ما لوحت بيدها فاستيقظت عمت عمر من غفلتها وهي في منزل صديقتها وأول جملة قالتها اين انا فأجابتها صديقتها التي بجانبها انتي هنا من مدة وكنتي تبدين كأنك رجل آلي تذهبين الى الجامعه بدون كلام وتأتين بدون كلام وتاكلين ايضا بدون كلام كانك مبرمجة لفعل هذا فاخذت حقيبتها وذهبت مسرعة جدا حتى وقفت أمام المنزل فثبتت في مكانها واغمضت عينيها وسيرينا فوقها وظلت سيرينا تعطيها ذكريات كانها هي من فعلتها مثل اهتمامها بعمر وذهابها الى الجامعه وعودتها الى المنزل واخر ذاكرة اعطت لها انها تاخرت في هذا اليوم لأول مرة فدخلت فوجدت العائله مجتمعه يضحكون فرحبت بهم واخبروها انهم عادوا لان والد عمر وجد عملا هنا وكل شئ بخير فندهش عمر لانه لم يراها منذ وقت طويل فنظر الي الاعلي وهو يبحث عن سيرينا لكنه لم يراها فتذكر شئ فاستأذن منهم وصعد الى غرفته وجلس على السرير وهو ينظر الى النافذة و اغمض عينيه وفتحهما فوجد نفسه مازال في الغرفة اغمضهما ثانيا ولكن لم يفكر في شئ

ابدا وفتحها فوجد نفسه على جزيرة خضراء والامواج تتلاطم علي الشاطئ والمياه صافية بلونها الأزرق الجميل وبجانبه كانت تجلس سيرينا وتنظر اليه وتبتسم

عمر:ما هذا المكان ظننتني سأجدك في الحديقه

سيرينا: الحديقه كانت من مخيلتك وهذه الجزيره مني انا وفكرة إغماض عينيك لتجدني رائعه ولكني كنت اسطتيع الظهور في غرفتك ولكن فكرتك جيده

عمر: ماذا فعلت بعمتي وهو يضحك

فتعالت ضحكات سيرينا وكانت أول مرة يري عمر ضحكتها

سيرينا:عاقبتها بشكل بسيط لأنها كانت تتكاسل عن مراعاتك وايضا لم اكن اريدها ان تراك نائماوبعدها توقفت الضحكات وقالت سيرينا بصوت خافت به حزن

عمر انا اسفه ولكن يجب ان تنساني لتستطيع اكمال حياتك كانت سنوات رائعه قضيناها سويا كنا نفرح معا ونحزن معا ولان يجب ان نفترق

عمر:لماذا . يمكن ان نكمل كل هذا معا ايضا الحياه وكل شئ

سيرينا: لا استطيع كلما تقترب مني تبتعد انت عن كل شئ عائلتك اصدقائك وصدقني سوف تنسى حياتك لذا هذا هو قراري يمكن ان نتقابل ثانيا لا اعرف

فوقفت سيرينا ونظرت اليه بحزن وعمر ايضا بكي بكاء صامت فارتفعت سيرينا فسألها إلى أين تذهبين فقالت يحتاج هذا العالم الي كثير من السحر وانا امتلك بعض المواهب يمكن أن اساعدهم

عمر وماذا عن الأشخاص الذين قابلناهم في رحلتنا

نعم انا اهتممت بهم فمنهم من ستراه يغير العالم فنتظرهم قالتها وهي تحلق بعيدا وأسقطت بعض الدموع ونظرة إليه من بعيد فرأته يصرخ ويقول

لن انساكي ابدا ولن أغلق عيني لاذهب من هذا المكان ابدآ فتبسمت سيرينا وأغلقت هي عيناها ففتح عمر عينيه نائم علي سريره وجنا تراقبه

بتعجب شديد فقام من مكانه ولكنه لا يذكر أي شئ من كل هذا يذكر فقط أنه سعيد مع أسرته وحياتهما عادية كأي عائلة أخرى

وبعد شهرين بعدما تحسنت حالتهم ذهب والد عمر إلى شركة العقارات ليسأل على المهندس الذي بنى له منزله فتفاجأ عندما اخبروه انه كان في مستشفي الامراض العقليه وخرج من سنه لا نعرف اين هو الان ولا كيف مرض فذهب ولم يعقب وهم جالسون علي مائدة الغداء أخبرهم ان شركة العقارات لا يعرفون شئ عن تصميم منزلنا الغريب والأشجار لم يزرعوها ولا نحن فعقبت اخته قائله وليس هذا الشئ الغريب فقط لان صديقتي اخبرتني اني كنت معها في منزلها وكنت مثل الرجل الالي وقالت الام ايضآ انت اخبرتني انني جلست معك في شرفة الفندق ولكني لم افعل ذلك ابدا فضحكوا جميعا استهزاء بالأمر حتى اخبرتهم جنا انها رأت عمر في حديقة ملاهي وهي في السياره ذاهبون الي المطار وايضا رأيت عمر نائم على جانب السرير حتى حلق الي وسط السرير والغطاء رفع نفسه عليه وبعد دقائق استيقظ ولا يعرف شئ فلم يطمئنوا جميعا من هذا الأمر

وعمر جالس ينظر اليهم وقد أنعش الكلام جزء ذاكرته وفجأة ابتسم

ونظر اليهم وقال في سعاده

(سيرينا)

ثم اغلق عينيه.

(انتهت)